

متطلبات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعبير الشفهي
Requirements of the Field of the Speaking Comprehension and its Production in
the Oral Expression

* شروق دحماني¹ / عمار عثمانى²

Chourouk dahmani¹ / amar othmani²

مختبر الدراسات المتعددة التخصصات في تعليم وتعلم اللغات.

جامعة أحمد زبانه غليزان (الجزائر)

Ahmed Zabana University of Relizane (Algeria)

chourouk.dahmani@univ-relizane.dz¹ / amar.othmani@univ-relizane.dz²

تاريخ النشر: 2023/06/02

تاريخ القبول: 2022/11/25

تاريخ الإرسال: 2022/08/02

ملخص البحث

يعد ميدان فهم المنطوق من النشاطات التعليمية الأساسية التي ركزت عليها المنظومة التربوية الجزائرية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، لتفعيل كفاءة التواصل الشفهي، الذي يساعد في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم وإكسابه قاعدة علمية متينة تساهم في إعطاء تعليمية اللغة العربية أهمية بالغة في تعليمها وتعلمها، لتنمية مهاراتها اللغوية واستعمالها بطرق وظيفية تواصلية؛ لها الدور الأساسي في هيكلة أفكار المتعلم وصقل شخصيته لتمكينه من التعبير بلغة سليمة على المستوى الشفهي والكتابي، بالشكل الذي يضمن الممارسة الفعلية لها في مختلف المواقف التواصلية التي تعمل على إنجاح المتعلم في الحياة المدرسية والاجتماعية.

وعليه نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز الأهمية الوظيفية التي يتبوأها هذا الميدان التعليمي في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، من خلال تنمية مهارة الاستماع وتطويرها باعتبارها اللبنة الأساسية لتحقيق كفاءة التعبير الشفهي لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاح: فهم المنطوق، استماع، تعبير شفهي، كفاءة، تواصل، معلم، متعلم.

Abstract :

Listening comprehension is one of the main educational activities that the Algerian educational system focuses on in the light of the 2nd generation reforms. This activity aims at activating the oral communication competency which helps enriching the linguistic sum of the learner and at providing him with a solid scientific basis that contributes to giving the Arabic didactics a high importance to develop the linguistic skills and use it in communicative function. It has the main role in structuring the ideas of the learner and shaping his personality to enable him to communicate in a good language orally and in a

* شروق دحماني: chourouk.dahmani@univ-relizane.dz

written way that guarantees the effective practice of language in the various communicative situations that engage the learner in the social and school life..

Keywords: listening comprehension; oral expression; competency; communication; teacher; learner.



المقدمة :

أخذ ميدان فهم المنطوق مكانة بارزة في التركيز على تعليمية التعبير الشفهي وإنتاجه من خلال بناء الأفكار وترتيبها، انطلاقاً مما تستلزمه الوضعيات التعليمية برصيد لغوي مكتسب من واقع المتعلم الاجتماعي، تاركاً بذلك أثراً إيقاعياً يجلب انتباه الآخرين في الصفوف الدراسية بفاعلية دينامية تساهم في تفعيل مهارات التواصل الشفهي وتنشيطها بين المعلم والمتعلم.

بناء على هذا المعطى التعليمي نطرح الإشكالية التالية: فيم تتمثل المتطلبات الأساسية لميدان فهم المنطوق في ضوء إصلاحات الجيل الثاني؟ وما هي الأساليب والاستراتيجيات الناجعة التي لا بد من اتباعها لضمان التحصيل الإنتاجي للمتعلم في التعبير الشفهي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سننطلق إلى بيان مكانة فهم المنطوق في العملية التعليمية وأهميته في بناء كفاءة التواصل اللغوي لدى المتعلم واستمالاته لإصدار ردود أفعال تبرز تنمية قدراته التعبيرية ونشاطاته الإبداعية.

أولاً: في مفهوم ميدان فهم المنطوق:

1. المنطوق لغة واصطلاحاً

أ (لغة: كلمة منطوق اسم مفعول مشتقة من الجذر اللغوي (ن.ط.ق)، وجاء في لسان العرب لابن منظور: "نطق الناطق نطقاً تكلم والمنطق الكلام، وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه، وكتاب ناطق بين وكلام كل شيء منطقه"¹، ومنه قوله تعالى ﴿عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾ (سورة النمل، الآية 16) وجاء في صفوة التفاسير في قوله تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ (سورة النجم، الآية 03): "أي لا يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم عن هوى نفسي ورأي شخصي أي لا يتكلم إلا عن وحي من الله عز وجل"².

ب (اصطلاحاً: عملية النطق عملية مركبة بمعنى أن الصوت لا يتكون إلا بعدة عمليات متكاملة، فلا تكفي استدارة الشفتين لنطق الصوت، ومجرد وضع اللسان في أي موضع من الفم لا يكفي لنطق أي صوت ولذا فهناك مقومات أساسية لنطق الأصوات اللغوية وإذا كانت عملية الزفير تمد عملية النطق بتيار واحد فإن الأعضاء النطقية من الحنجرة إلى الشفتين والأنف تكون هذا الممر الضيق، أما الأعضاء النطقية المتحركة وأهمها اللسان ثم اللهاة ثم الوتران الصوتيان فتقوم باعتراض تيار الهواء الخارج بكيفيات مختلفة، فتمتيز الأصوات اللغوية؛ فلكل صوت خصائصه النطقية التي تفهم بدراسة الجهاز الصوتي وفيسيولوجية الكلام.

وعندما يصدر الصوت اللغوي يمضي في الهواء فيحدث ذبذبات وتكون له عدة خصائص فيزيائية وهنا مجال لدراسة ذلك الصوت اللغوي بأجهزة القياس الصوتي يتعامل بها المختصون في فيزياء الصوت وما أن يصل الصوت اللغوي إلى أذن المتلقي حتى تتلقاه الأذنان، وهنا أيضا مجال لدراسة الصوت من حيث وقعه على أعضاء السمع فكل صوت خصائصه النطقية والفيزيائية والسمعية ولذا يميز الباحثون ثلاثة مداخل لدراسة الصوت اللغوي:

علم الأصوات النطقي

علم الأصوات الفيزيائي.

علم الأصوات السمعي.³

وعليه يؤكد عبد الرحمن الحاج صالح أن "اللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير فرع عليها فالمنطوق ومن ثم المسموع هو المنبع الأول الذي يستقي منه الإنسان وخصوصا الطفل والأبي والمواطن المغترب مقاييس اللغة والمادة الإفرادية. ثم المسموع من اللغة هو بالنسبة إلى جميع الناس أكثر مما يحصى ولا يمكن أن يقاس عليه وقد أُلح علماؤنا على أهمية المشاهدة والسمع وأن اللغة أصوات مسموعة قبل أن تكون مكتوبة".⁴

كما عرّف شانك شونتال اللغة المنطوقة بأنها "الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية، إنها إذن اللغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي".⁵ فهي حوارية بطبعها لأنها في جوهرها محادثة حوارية والمحادثة عملية تبليغية بين شخصين على الأقل تحدث بينهما في زمان ومكان معينين عبر قناة اتصالية تقنية، بحيث يستطيع أحدهما في أي وقت عن زمن المحادثة أن يكون له دور في الكلام.⁶

وعليه فكل كلمة تنطق تترك أثرها في مجموعة من الانطباعات في ذهن السامع؛ انطباعات الأصوات وانطباعات حركات أعضاء النطق كما تترك أيضا استعدادا معيناً لإعادة هذه الحركات والإتيان بهذه الأصوات نفسها، هي الانطباعات أو الفكر كما يسميها علماء النفس تودع في أذهاننا، ومن الممكن أن نميز حقيقة واقعة في الكلام المتصل بكل سهولة وطواعية، فإذا ما تحققت هذه الانطباعات برز في الحال في ذهن السامع ذلك الجزء الباقي من الخبرة الكلية وهي الشيء الذي تدل عليه هذه الانطباعات.⁷

2. ميدان فهم المنطوق: يُعرف الميدان تربويا بأنه جزء مهيكل ومنظم للمادة قصد التعلم وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج ويضمن هذا الإجراء التكفل بمعارف المادة في ملامح التخرج، وبالنسبة للغة العربية فإن لدينا أربعة ميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.⁸

وعليه فميدان فهم المنطوق: هو إلقاء نص بجملة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما

ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.⁹

ويهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائل التعليمية المصاحبة، أو عن طريق الوسائل التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة.¹⁰

ونحن عندما نفصل الاستماع في الدراسة عن الكلام مع تلازمهما ذلك لكي نتعرف ما لكل منهما من مهارات فرعية وكيفية تمييزها لدى المتعلمين، والسمع هو الحاسة الأساسية في اتصال الفرد بالآخرين ومعرفة ما يدور حوله من أحداث مما يفضي إلى تفاعله ولمهارة الاستماع دور تنيف به على غيرها من المهارات، إذ من دونها لا يمكن اكتساب مهارة الكلام ولا مهارة القراءة، زد على ذلك فإن للاستماع أهمية كبيرة في عملية التعلم، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وخلق له عددا من النوافذ ليتعرف من خلالها على ما حوله فيتعلم ويعدل سلوكه وتمثل هذه النوافذ بالحواس ومن هذه الحواس السمع والبصر وقد خصص الخالق تعالى السمع بما يجعله يتقدم البصر في اكتساب المعرفة، ويتجلى ذلك في آيات كثيرة وردت في القرآن الكريم يتقدم فيها السمع عن البصر،¹¹ منها قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة النحل، الآية:47)، وقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة الشورى، الآية:11)، وعلى هذا فالاستماع لا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة، فالطفل الذي يولد أصمَّ أو يفقد القدرة على السمع في سن مبكرة يفقد بالتالي القدرة على الكلام. فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على السمع أولا ثم على الفهم ثانيا.

ومجمل القول أن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة. وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا: "إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام".¹²

وفي ذلك لفت ابن جني إلى أهمية السماع في تنمية ملكة الفرد اللغوية التي يكتسبها من أبناء جماعته وذلك عند اتصال العرب ببعضهم البعض فقال: "فإنهم يتجاورهم وتلاقحهم وتزاورهم يجدون مجرى الجماعة في دار واحدة، فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته".¹³

فالاستماع وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارسها في أغلب الجوانب التعليمية، إن لم يكن كلها؛ فهو مستمع في الفصل وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسية ودور العبادة، وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكون طرفا فيها. كما يفتح باب التذوق اللغوي والاجتماعي حيث يدرك في حدود قدراته معنى الكلمة

وأبعادها النفسية والاجتماعية ودلالة العبارة في ضوء الموقف الذي قبلت فيه، وما ينبغي القول فيه والسكوت عنه. يستوي في ذلك من كان حاضر الذهن ومن لا يفتن إلى معنى الكلمة وما ترمي إليه من دلالات، خاصة إذا كان للكلمة أو الكلمة إجماعات بعيدة أو تعريض يتعذر فهمه بسرعة.¹⁴

ثانيا: توصيات المنهاج في ميدان فهم المنطوق:

يعتبر فهم المنطوق قاعدة لبناء كفاءة الاتصال والتواصل والتي تعني المشاركة وهي العملية التي تنتقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك وهي عملية يتم خلالها تبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء الجماعة بهدف تحقيق التقارب الذهني والعاطفي بينهم. بحيث يساعد على الارتباط والتماسك الاجتماعي ومن التوصيات التي جاء بها المنهاج في ميدان فهم المنطوق ما يلي: على المعلم السعي إلى اختيار المواضيع

القريبة من بيئة المتعلم واستعمال لغة تشكل تحديا للمتعلّم من خلال:

- عرض فكرة وجيبة تغني المتعلم وتدفعه لاعتناقها.

- حمارة الصوت وإبداء الانفعال ومصاحبة المنطوق بالإشارات والإيماءات.

- إثارة السامعين وتوجيه عواطفهم بتقديم الأدلة والبراهين.

- تمثيل اللفظ أو الحركة أو الانفعال لإعطائه معنى يمكن تبنيه (تمثيل ومحاكاة المنطوق).¹⁵

ثالثا: بين السماع وفهم المنطوق عند عبد الرحمن الحاج صالح:

يركز عبد الرحمن الحاج صالح على السماع باعتباره الخاصية الأساسية للغة العربية وهي ما يسميها القدامى بالمسموع أو السماع كاسم باعتبارها أعظم مدونة لغوية يشهدها تاريخ البشرية. حيث يعتمد مشروعه على نوعين من النصوص: نصوص أخذت وهي محفوظة في الصدور، ونصوص حرة عفوية.

1. النصوص المحفوظة: (المنقولة شفهايا): "التي ينقلها الناطقون باللغة العربية بعضهم إلى بعض وجيل بعد جيل ولم يأخذها العلماء مباشرة من مصدرها الأصلي أي من أصحابها الذين أنشأوها هم أنفسهم، فهي نصوص نقلت على صورة واحدة إلا أن تأدية الناقلين لها كانت مختلفة لاختلافها في الأصل واختلاف المنشأ اللغوي للناطق في الشعر مثلا".¹⁶

2. النصوص الحرة العفوية: "هي نصوص سمعها اللغويون من أصحابها مباشرة فليست بكلام محفوظ ومنقول حفظه الناس من غيرهم وليست بتأدية لكلام سبق أن قيل، فأصحابها هم الذين تكلموا بها عفويا ولم ينقلوها عن غيرهم وأكثر هذه النصوص هي من الكلام المنثور وفيها على كل حال الكثير من الشعر وبعض الأبيات سمعت مع كلام آخر منثور وكذلك العدد الكبير من القصائد قد سمعت ودوت من بداية عصر التدوين كقصائد شعراء بني أمية"¹⁷

يتقاطع نشاط فهم المنطوق الذي نصت عليه المنظومة التربوية في الجزائر والمعمول به حاليا في العملية التعليمية مع السماع الذي أكد عليه عبد الرحمن الحاج صالح في جزئية المسموع، فالسماع آلية قديمة اعتمد عليها

لحفظ النصوص الشفهية واستيعابها، وكذلك فهم المنطوق آلية حديثة يعتمد فيها على تقديم النصوص المنهجية في البرامج الدراسية بطريقة شفوية، يصدر المتعلم فيها ردود أفعال تبرر استنباطه للأفكار المطروحة أمامه واستيعاب محتوياتها؛ فالسماع هو المعمول به قديما لجمع اللغة واستنباط قواعدها، وفهم المنطوق (النشاط التعليمي) هو المعتمد عليه في الجوانب التعليمية ليجمع به المتعلم رصيده اللغوي من أجل تحقيق التفاعل العلمي بينه وبين معلمه وزملاءه.¹⁸

رابعا: الجوانب الأساسية لتعليمية النصوص المنطوقة عند عبد الرحمن الحاج صالح:

لقد أكد عبد الرحمن الحاج صالح على مجموعة من الشروط الواجب توفرها في عرض المعلم والمتعلم، وفي ذلك يشترط في المعلم أن يمتلك رصيذا معرفيا كافيا لأداء وظيفته التربوية والتعليمية على أكمل وجه مقبها في ذلك كل مستجدات البحث اللساني والتربوي وهذا ما برز في قوله " أن يكتسب أثناء تخصصه ملكة كافية في تعليم اللغة ولا يمكن أن يحصل على ذلك أيضا إذا استوفى الشرطين السابقين أولا ثم هذا الشرط الآخر اللازم وهو اطلاعه على محصول البحث اللساني والتربوي وتطبيقه إياه في أثناء تخصصه بكيفية علمية منتظمة ومتواصلة".¹⁹

من خلال هذا القول العلمي نستشف أن عبد الرحمن الحاج صالح على وعي تام بالمؤهلات الأساسية لنجاح العملية التعليمية وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على ضرورة إقام الجانب اللساني في العلاقات التربوية التعليمية لتحقيق الفاعلية الدينامية بين كل عناصر العملية التعليمية خاصة بين المعلم والمتعلم أثناء تلقيه للنصوص المنطوقة.

وبالموازاة نركز على المتعلم بصفته الركن الأساسي لاكتساب المهارات اللغوية وتنمية كفاءته التواصلية لتلقي المعرفة واتساحها في العمليات التعبيرية الشفهية والكتابية، وهذا ما أوجبه الحاج صالح من ضرورة إشراك المتعلم في الجوانب التعليمية المتصلة بالأبعاد اللسانية حيث يقول: " أما ما أثبتته علوم التربية وعلم النفس منذ زمان بعيد، فهو ضرورة إشراك المتعلم في النشاط التعليمي، فلا بد من أن يساهم لا بالسمع والطاعة لما يتلقاه من معلمه بل بالمشاركة الفعلية التي تؤديه إلى تنمية هذه المعارف ولذلك فلا بد من أن ينطلق من الحواس أي من الأشياء الملموسة التي تقع عليها حواسه الخمس وينتقل منها إلى المجردات وأن يكون له في ذلك المبادرة حتى تتكون له القدرة على الخلق والمبادرة".²⁰

خامسا: المعايير المفسرة لفهم حصة فهم المنطوق:

تقوم حصة فهم المنطوق على مجموعة من المبادئ والمعايير الرئيسة التي لا بد من مراعاتها لتحديد الكفاءة الختامية لهذا الميدان من خلال ما يلي:

المعيار الأول: يتمثل في فهم المعنى العام للنصوص المنطوقة ذات الدلالة، الحصول على معلومات محددة منها، فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق.

المعيار الثاني: يتمثل في البعد التفاعلي مع النص المنطوق من خلال فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق، فهم العناصر التعبيرية في النص المنطوق.

المعيار الثالث: تحليل معالم الوضعية التواصلية من خلال الربط بين النص المنطوق والمكتسبات القبلية من خلال تطبيق تعليمات وإرشادات النص المنطوق في الواقع المعيش مع تحديد الأساليب التواصلية المستعملة في النص المنطوق.²¹

المعيار الرابع: تقييم مضمون النص المنطوق بإصدار أحكام عليه وتمييز الجو السائد فيه من خلال نبرة الصوت.²²

سادسا: فهم المنطوق وإنتاجه في التعبير الشفهي:

بعد تفاعل المتعلم في مرحلة فهم المنطوق وتفسيره تأتي المرحلة الختامية التي يتواصل فيها مشافهة بلغة سليمة ويفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معها وينتج خطابات شفوية في وضعيات تواصلية دالة تمكنه من اكتساب القدرات المعرفية للتعبير بها في مختلف المواقف التعليمية.

وبناء على ذلك سنتقف على الأساليب الفنية لفن التعبير الشفهي لتوضيح فاعلية الدرس اللساني التطبيقي في استثمار وتنمية تعليمية اللغة العربية بفنونها الجمالية وفعاليتها الدينامية.

1. في مفهوم التعبير الشفهي:

التعبير لغة: عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها وفي التنزيل العزيز ﴿لَإِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: 43]، أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعدّها باللام والعاير الذي ينظر في الكتاب فيعبر أي يعتبر بعضه وعبر عن فلان: تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير.²³

أما في الاصطلاح: فقد أعطاه الكثير من الباحثين عدّة تعريفات تتشابه مع بعضها البعض فقد عرفه عبد العليم إبراهيم: ب أنه "أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة".²⁴

وهذا الفن اللغوي ينقسم إلى نوعين تعبير شفهي وتعبير كتابي، فالتعبير الشفهي: هو إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان وإيصال ما يريد الفرد إلى الآخرين وهذا النوع يعود المرء الطاقة في الحديث والتخلص من الخجل والجرأة في إبداء الرأي وضبط اللغة وإتقان استعمالها، والمواقف التي يستخدم فيها التعبير الشفهي كثيرة في حياة الإنسان اليومية والغاية من تعلمه تمكين الفرد من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة وتنمية القدرة على الارتجال.²⁵

يعتمد التعبير الشفهي على المحادثة ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم الكتابة في الموضوعات التي تطرح ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك كونه يعبر عن ما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفهيًا وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشبيهات والصور.²⁶

2. أهمية التعبير الشفهي:

يعتبر التعبير الشفهي من الفنون اللغوية التي تسهل على المتعلمين استغلال مكتسباته اللغوية وتشكيل فنونها المهارية من استماع وقراءة وكتابة لممارستها في قضاء الحاجات وتحقيق المطالب بفاعلية وإبداعية لغوية متسمة بالجدة والأصالة في تنسيق المفردات والجمل لإنتاج مواضيع متكاملة ومتراصة يحقق بها المتعلم ذاته ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به واحترامهم والتعرف على رغباتهم وميولاتهم .

التعبير الشفهي دليل واضح على تنمية ورفع الرصيد اللغوي للمتعلمين وزرع روح التفاعل والتفاهم بينهم وتعودهم على المواقف والأساليب القيادية الخطائية بلباقة اجتماعية في التحدث تعكس اكتسابه آداب الحوار بتنوع صوتي ملائم للسياقات الموجودة فيها.²⁷

وعليه يعتبر هذا النشاط اللغوي الشفهي من العوامل المهمة في توطيد العلاقات بين المتعلم والمعلم وإثراء عمليات التفكير والفهم والانتباه، فهو رياضة ذهنية تربط المعلومات والأفكار بعضها ببعض بشكل متسلسل مرتب ومنطقي يبرزهم على المشاركة الاجتماعية وإبداء الرأي في مختلف الوضعيات الاتصالية.

3. جوانب التعبير الشفهي في التعليم:

يقوم التعبير الشفهي على جانبين الأول يتعلق بالنمو اللغوي أي جانب لغوي والثاني جانب صوتي.

أ) الجانب اللغوي: إن المستعمل من اللغة في حالات الخطاب الطبيعي شيء محدود ولذا من الخطأ أن يعتقد المعلمون أن كلما يوجد في اللغة صالح للتعليم. فهؤلاء يذهبون إلى أنه كلما زاد علم المتعلم باللغة وأوضاعها محمًا كانت فهو ثروة لغوية لا بد أن تفيد، لكن هذا غير صحيح بل يفنيه الواقع الذي يعيشه المتكلمون، فالمتكلم العادي لا يستعمل في مخاطباته اليومية إلا عددا من المفردات، فمثلا أثبتت البحوث العلمية أن الفرد متوسط الثقافة لا يستعمل أكثر من 2500 كلمة في مخاطباته، أما العالمي الثقافة فبين 4-5 آلاف فقط وعلى هذا الأساس فإن شحن ذاكرة المتعلم بهذه الكثرة من المفردات عمل يتنافى وما هو حاصل في واقع الخطاب، وعلى هذا الأساس ينبغي أن نكتفي بتعليم ما يحتاج إليه المتعلم حتى يستجيب لما يتطلبه الخطاب الحقيقي ومواقفه الطبيعية لا المتوهمة أو المصطنعة.²⁸

ب) الجانب الصوتي: يجب على المعلم أن يولي هذا الجانب اهتماما بالغا بحيث يراعي مخارج الحروف ذلك لأن صوت المتكلم ودرجة نبرته يساعدان الكلمات على التعبير عن مدلولاتها ويسهلان في نقل المعاني التي يرمي إليها المتحدث.²⁹

4. خطوات تدريس التعبير الشفهي:

تمثل أول خطوة لتدريس التعبير الشفهي في المقدمة التي يشرح فيها المدرس أهم منطلقات الدرس باختيار موضوعات معينة يميل إليها الطلبة، لينتقل إلى الخطوة الثانية الممثلة في عرض الموضوع ليشرح أهم العناصر الأساسية التي يقوم عليها الدرس على أن تكون طريقة العرض مناسبة من حيث الفكرة واللغة يتجنب فيها الأفكار الفلسفية. وبعد أن تتوضح الفكرة لدى التلاميذ تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفهي

وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار وقد يلجأ المدرس إلى توجيه المتعلم من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الشفهية التي تعمل على تنمية نشاطاته الإبداعية. وفي ذلك يجب أن يكون المعلم إيجابياً محفزاً لقدراتهم التعبيرية ليضمن بذلك تحقيق رسالة التعبير الشفهي عند كل طلابه.³⁰

أساليب تدريس التعبير الشفهي:

تتم فاعلية دور المعلم وإيجابيته في إثارة رغبة التلاميذ في الكلام والمناقشة وميلهم للقيام بأنواع الاتصال الشفوي وهذا الدور الذي تقصده للمعلم يحتاج إلى جهد كبير وإلى معرفة بالأساليب والطرق التي ينبغي الاستعانة بها ومساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم ولن يتعلم التلاميذ الكلام دون أن يتعلموا تلك الطرق والأساليب التي تعزز قدرتهم على الاتصال الشفهي.³¹

ومن بين هذه الطرق والأساليب التي يجب تعليمها للتلاميذ وتدريبهم عليها ما يلي:

1. **المحادثة والمناقشة:** لا شك في أن المحادثة والمناقشة من أهم النشاطات اللغوية في التعليم المدرسي، حيث تفتح المجال التفاعلي بين المتعلمين وتنبئ قريحتهم اللغوية وتفضل مهاراتهم السمعية وتوجد قدرتهم التعبيرية حول مختلف المواضيع بأساليب إبداعية.³²

2. **الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير:** ربما كانت الحاجة إلى الخطابة أقل منها اليوم من ذي قبل ولكن بالرغم من ذلك، فالإنسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة وهنا يتحرج الموقف إذا لم يكن قادراً على أن يقوم بما يتطلبه الموقف.

وفي المدرسة كثير من المناسبات التي تظهر فيها الحاجة إلى الخطب وإلقاء الكلمات في أي موقف من مواقف التعبير الشفهي أو الكلام أو محادثة أو مناقشة أو خطبة أو غير ذلك من ألوان النشاط الكلامي، وفي ذلك يجب مراعاة عملية التعلم في مواقف طبيعية وخاصة التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسة أو تلك التي يستعمل فيها التلاميذ اللغة في حياتهم العادية.³³

3. **سرد القصص والحكايات:** تعد القصص والحكايات من أهم المجالات التي يمكن استخدامها للتدريب على التعبير الشفهي، وذلك لأن المتعلم يميل إلى سماع القصص والحكايات خاصة التعليمية منها. لذلك يجب استثمارها بشكل بسيط غير معقد يهدف إلى صقل شخصية المتعلم وتنمية قريحته اللغوية وتطوير مهاراتهم الإبداعية، ويفضل أن تكون القصص من اختيار التلاميذ أنفسهم ليحسنوا التعبير عنها.³⁴ وإلى جانب هذه الأساليب يمكن للمعلم تنمية فن التعبير الشفهي من خلال طريقة الاختبارات الشفهية التي تُوجه فيها الأسئلة إلى المتعلم مشافهة بغية الوقوف على مدى فهمه للدرس واختبار صحة إجابته وتصحيح الخطأ على نحو فوري مما يحقق التغذية الراجعة الفورية، على أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ ويعودهم على محاربة الخجل والخوف ليني فيهم روح الإبداع والتفاعل الصفي.³⁵

سابعاً: **الاتجاهات اللسانية الحديثة وأثرها في تفعيل حصص فهم المنطوق وإنتاجها في التعبير شفهياً:** يلعب حسن الاستماع دوراً كبيراً في اكتساب هذه الخبرات التعليمية في جميع العمليات الاتصالية لذلك بات من الضروري

استخدام الطرق والوسائل السمعية في التدريس وعرض بعض الاتجاهات الحديثة لإثارة اهتمام المتعلم للاستفادة منها في أغراضه النطقية التعليمية ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1. **التسجيلات الصوتية (تسجيل المناقشات والمقابلات):** "يعتبر إجراء المناقشات من أهم عناصر عملية التدريس ولذلك كان من الضروري أن يتدرب المدرس على أفضل الأساليب لبدء المناقشة وقيادتها وكيفية زيادة اشتراك التلاميذ ويمكن أن يتحقق ذلك بتسجيل المناقشات التي تدور أثناء الحصة واستماع المدرس وتلاميذه إليها لتقييمها بغية تحسين أنماط المناقشة في الحصص التالية وتساعد هذه التسجيلات على التعرف على نسبة طلبة الفصل الذين يشاركون في هذه المناقشات وعلى نوعية النقاش وهل يقتصر على مجرد إبداء الرأي حوله بطريقة موضوعية."³⁶

2. **استخدام مختبرات اللغة في التعلم:** تتمثل مختبرات اللغة في مجموعة من الغرف الخاصة بالتعليم الاستماعي، يتم من خلالها إيصال الأصوات من مصادرها الصحيحة حيث يعتمد كل متعلم على مسجل صوتي يستخدمه بمعدل عن الآخرين ليسمع الصوت من خلال الساعتين التي في أذنه وعليه يستطيع الإجابة عن أسئلة معلمه وطلب ما يريده. فمختبر اللغة يضمن للمعلم تنمية مهاراته السمعية والنطقية وفق ما يوفره من إخراج الحروف من مخارجها الأصلية ليستطيع المتعلم الموازنة بين طريقة نطقه والنطق الصحيح للحروف والكلمات والجمل.³⁷

3. **الصورة التعليمية وأهميتها الوظيفية في تعزيز القدرات التعبيرية للمتعلم:** تعتبر الصورة وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي تسهل عملية التبليغ والإفهام في سير العملية التعليمية، وتحفز المتعلم لاستيعاب محتوياتها وفهم تركيبها بدقة الملاحظة والتركيز.³⁸ فهي وسيلة بصرية تخدم تحقيق الأهداف التعليمية من خلال استخدامها الوظيفي لفهم معاني الكلمات عن طريق ارتباطها مع الصورة التعليمية التوضيحية لفحوى التراكيب اللغوية التي يفهمها المتعلم من خلال إدراكه لمحتويات الصورة وما تدل عليه، وهذا ما يخلق الجو التفاعلي المشوق المثير لاهتماماتهم في مختلف الصفوف الدراسية.³⁹

من هذا المنطلق أصبح توظيف الصورة في العمليات التعليمية أمراً مهماً وضرورياً خاصة عملية فهم المنطوق باعتبارها العملية الأولية لسير الحصة الدراسية، ف رؤية المتعلم التحليلية للصورة المرتبطة بالدرس الذي يود المعلم إيصاله إليه، وإشارات حركاته الجسمية وتعبيرات الوجه وعينه، أو ما يعرف بالاتصال غير اللفظي يساهم بشكل كبير في تنشيط العمليات العقلية من فهم وإدراك وتركيز وتقويتها عند التلاميذ إذا وظفت بطريقة إيجابية.⁴⁰

وهذا ما ذكره عالم التربية الأمريكي **جيروم برونز** بدراساته في التفكير والتربية أن الناس يتذكرون 10 بالمائة مما يسمعون و30 بالمائة مما يقرأونه في حين يصل ما يتذكرونه بين ما يقومون به إلى 80 بالمائة.⁴¹ ومن هنا يمكن القول أن هذه الاستراتيجيات اللسانية تعتبر من الأساليب الناجعة لفهم النصوص المنطوقة وتحصيل المعارف وأكسابها بطرق سهلة متناغمة لا سيما في المراحل التعليمية الأولى للمتعلم.

الخاتمة والنتائج:

وفي الأخير ومن خلال هذا العرض التفصيلي لميدان فهم المنطوق في الجانب التعليمي نتوصل إلى النتائج التالية:

-تعد اللغة المنطوقة بمثابة الأساس المتين الذي تبنى عليه العملية التعليمية في جميع أنشطتها ومهاراتها.
-إعطاء الأولوية للجانب المنطوق في تعليم اللغة العربية يساهم بشكل فعال في تنمية اللغة وتطويرها لتتجدر في نفوس المتعلمين لاستنباط أبعاد الكفاءة التواصلية ومراعاة إنتاجها في التعبير الشفهي بصورة سليمة تضمن تحقيق روح التفاعل بين المعلم والمتعلم في مختلف المواقف التعليمية وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني لتسد جميع نقائص الجيل الأول.

وسنحاول عرض بعض التوصيات لضمان الجودة التعليمية لهذا النشاط وتحسين إنتاجيته في التعبير الشفهي:
-استعمال اللغة العربية الفصحى استعمالا إيجابيا في كل الحصص التعليمية وخاصة حصة فهم المنطوق. -مراعاة الفروق الفردية أثناء إجراء الممارسات التعبيرية في الصفوف الدراسية.
-تطوير نشاط التعبير الشفهي الذي يدفع بالتلميذ إلى أن يصغي لزميله ولتوجيهات معلمه على السواء.
-إقامة ندوات تكوينية مستمرة للمعلمين بمعية مجموعة من المختصين اللسانيين والنفسانيين والاجتماعيين لضمان سير الحصة الدراسية على أكمل وجه وتنشيط قدرات الاستيعاب والفهم لدى المتعلم.
-محاولة أزمة فهم المنطوق لدى المتعلم من خلال اكتشاف صعوبات التعلم لديه والسعي لمعالجتها.

هوامش:

- ¹ ابن منظور، لسان العرب، (دت)، دار صادر، (بيروت)، ط1، المجلد10، ص354.
- ² محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (1971)، دار القرآن الكريم، (بيروت)، ط4، المجلد3، ص272.
- ³ محمود فهري حمازي، مدخل إلى علم اللغة، (دت)، دار قباء، القاهرة، دط، ص35.
- ⁴ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، (2012)، موفر للنشر، الجزائر، دط، ص186.
- ⁵ محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، (1990)، دار الفكر للدراسات للنشر والتوزيع، (القاهرة)، ط1، ص61.
- ⁶ المرجع نفسه، ص84.
- ⁷ ستيفن أولمن دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشير، (دت)، مكتبة الشباب، دط، ص29.
- ⁸ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، (2018/2018)، الديوان الوطني للطبوعات الدراسية، ص13.
- ⁹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، (دت)، اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية، ص05.

- ¹⁰ بن الصيد سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، (2018/2017)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 06.
- ¹¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (2006)، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان)، ط 1، ص 195.
- ¹² علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دت)، دار الشواف، (القاهرة)، دط، ص 73.
- ¹³ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار، (دت)، دار الهدى، (بيروت)، الجزء الثاني، ص 16.
- ¹⁴ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (2006)، مركز الكتاب للنشر، (القاهرة)، ط 2، ص 123.
- ¹⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دفتر النصوص المنطوقة، (2019/2018)، مديرية التربية لولاية سطيف، مفتشية التعليم الابتدائي (السنة الخامسة)، ص 05.
- ¹⁶ عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، (2012)، موفر للنشر، (الجزائر)، دط، ص 252-253.
- ¹⁷ المرجع نفسه، ص 262.
- ¹⁸ ينظر: حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، (2021)، جامعة الإخوة منشوري، المجلد 21، العدد 01، ص 414.
- ¹⁹ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 200.
- ²⁰ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 192.
- ²¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، اللجنة الوطنية للمناهج، محمد ضيف الله وآخرون، (2016)، دليل المقاطع التعليمية للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية ابتدائي، ص 11.
- ²² المرجع نفسه، ص 12.
- ²³ ابن منظور محمد ابن مكرم، لسان العرب، (دت)، أدب الحوزة للنشر (إيران)، المجلد 04، ص 530.
- ²⁴ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (دت)، دار المعارف، ط 14، القاهرة، ص 150.
- ²⁵ محمد الصويكري، التعبير الكتابي (أسسه، مفهومه، أنواعه وطرائق تدريسه)، (2014)، دار ومكتبة الكندي (عمان)، ط 1، ص 14.
- ²⁶ خالد حسين أبو عشمه، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، (دت)، دار الألوكة (الرياض)، ص 13.
- ²⁷ ينظر: أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، (2010)، المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية)، ص 92-93.
- ²⁸ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (2004)، دار الشروق، ط 1، (عمان)، ص 79.
- ²⁹ لمرجع نفسه، ص 80.
- ³⁰ ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 95.
- ³¹ أبو سعود سلامة أبو سعود، المنجد في التعبير، (2004)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دط، (دمشق)، ص 49.
- ³² ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دت)، دار الشواف (الرياض)، ص 116.

- ³³ المرجع نفسه، ص 119.
- ³⁴ ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، (2007)، دار المناهج للنشر والتوزيع، (عمان)، دط، ص 130.
- ³⁵ ينظر: مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، (2009)، دار المسيرة، عمان، ط 1، ص 234.
- ³⁶ حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 175.
- ³⁷ ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، (عمان)، ط 1، 2008م، ص 209.
- ³⁸ Voir : Sylvie Ardon l'image et la pédagogie dans l'enseignement secondaire l'université
Jean Molin Lyon direction de jacqueline rey p484
- ³⁹ ينظر: علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (2000)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، (عمان)، دط، ص 172.
- ⁴⁰ ينظر: محمد العبد، العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال، (2007)، مكتبة الآداب، (القاهرة)، ط 1، ص 12.
- ⁴¹ ينظر: شاعر عبدالحمد، عصر الصورة السلبية والإيجابيات، (1978)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت)، دط، ص 06.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (2006)، مركز الكتاب للنشر، (القاهرة)، ط 2.
2. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، (دت)، أدب الحوزة للنشر (إيران)، المجلد 04.
3. ابن منظور، لسان العرب، (دت)، دار صادر، (بيروت)، ط 1، المجلد 10.
4. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار، (دت)، دار الهدى، (بيروت)، الجزء الثاني.
5. أبو سعود سلامة أبو سعود، المنجد في التعبير، (2004)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دط، (دمشق).
6. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، (2010)، المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية).
7. بن الصيد سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، (2018/2017)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
8. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، اللجنة الوطنية للمناهج، محمد ضيف الله وآخرون، (2016)، دليل المقاطع التعليمية للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية ابتدائي.
9. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، (دت)، اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية.
10. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دفتر النصوص المنطوقة، (2019/2018)، مديرية التربية لولاية سطيف، مفتشية التعليم الابتدائي (السنة الخامسة).
11. حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم.
12. حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، (2021)، جامعة الإخوة منتوري، المجلد 21، العدد 01.
13. خالد حسين أبو عشمه، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، (دت)، دار الألوكة (الرياض).

14. دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، (2018/2018)، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية.
15. ستيفن أولمن دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشير، (دت)، مكتبة الشباب، دط.
16. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (2004)، دار الشروق، ط1، (عمان).
17. شاكراً عبد الحميد، عصر الصورة السلبية والإيجابية، (1978)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت)، دط.
18. عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، (2012)، موفر للنشر، (الجزائر)، دط.
19. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، (2012)، موفر للنشر، الجزائر، دط.
20. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (دت)، دار المعارف، ط14، القاهرة.
21. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دت)، دار الشواف (الرياض).
22. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دت)، دار الشواف، (القاهرة)، دط.
23. علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (2000)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، (عمان)، دط.
24. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (2006)، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان)، ط1.
25. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، (عمان)، ط1، 2008م.
26. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، (2007)، دار المناهج للنشر والتوزيع، (عمان)، دط.
27. محمد الصويكري، التعبير الكتابي (أسسه، مفهومه، أنواعه وطرائق تدريسه)، (2014)، دار ومكتبة الكندي (عمان)، ط1.
28. محمد العبد، العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال، (2007)، مكتبة الآداب، (القاهرة)، ط1.
29. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، (1990)، دار الفكر للدراسات للنشر والتوزيع، (القاهرة)، ط1.
30. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (1971)، دار القرآن الكريم، (بيروت)، ط4، المجلد 3.
31. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، (دت)، دار قباء، القاهرة، دط.
32. مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، (2009)، دار المسيرة، عمان، ط1.
33. Sylvie Ardon l'image et la pédagogie dans l'enseignement secondaire l'université Jean Molin Lyon direction de jacqueline rey.